

## معرض «ذاكرة من الألف إلى النون» حواراً تشكيليً بين الأجيال وزيرة الثقافة: أجمل المعارض التي شاهدتها في الصالات الخاصة



### ججاج لـ «الوطن»: تفضي الأعمال إلى تنوع بصري يقدم جرعة من السعادة وذاكرة مفتوحة على الإبداع

سوسن صيداوي - ت: عمار بدوي

تستيق أعمال مختلفة بالأسلوب والمدرسة المتبوعة، وبالزمن الذي ينتمي له الفنانون، ليهو أمر شائك إن لم يحقق الغاية المرجوة من هذا التمازج، ولكن أن تجد معرضاً يضم هذه الأعمال الفنية، والتي تعود إلى رواد تشكيليين في الزمن الماضي والمعاصر، وتحقق كل واحدة منها، الإبهار والدهشة للرائد، هنا يحقق المعرض غايته المرجوة ويكون بحد ذاته كمتحف صغير.

وهذا ما حصل في معرض «ذاكرة من الألف إلى النون» الذي أقيم بمناسبة أيام الثقافة السورية وبرعاية د. ليانة مشوح وزيرة الثقافة. إذ احتضن غاليري ألف نون - المستمر لغاية الـ ٩ من كانون الأول المقبل - أربعين عملاً، تنوعت بين اللوحات والمنحوتات، التي تعود لأجيال منها الموسسون وأخيراً الفن التشكيلي في الفترة الحالية هو أفضل من السابق إذ بدأ يسير في خطه التصاعدي ويستعيد ألقه، وخصوصاً بأنه يضم باقة من الفنانين التشكيليين المتميزين.

**جرعة من حسن السعادة**

في حين وجّه مدير الغاليري التشكيلي بديع ججاج رسالة للجيل غير المعني بالفن التشكيلي خلال حديثه لـ «الوطن»: قائلًا: «أقول لكل الناس بأن الفن محيط بنا بكل الأمكنة وبكل شيء بالأزياء، بالشوارع، وحتى العمارة بحد ذاتها فن، فالفن ليس حالة تخبوية بين الفنان والمجتمع، ونحن نسعى بأن يكون الفن متاحاً لكل أطراف المجتمع، من خلال مشاريع بالتعاون مع وزارة التربية ووزارة الثقافة، تمكن التلاميذ في المدارس من التعرف على الفن التشكيلي من الصف الأول الابتدائي إلى الثالث الثانوي، وتعرفه من خلال الورشات التي تقوم بها في المعاهد والنوادي، بأن الفن التشكيلي له قيمة ومعان، فنحن نقوم بتصويب بكل ما هو فن عاقي القيمة، ليرتقي

## ٨٥ صورة توثق أنماط المعيشة لدى أبناء الجزيرة السورية الشكل الحياتي لكل ما هو مرتبط بهذه البيئة وتفاصيلها لمرحلة خلت



الحسكة - دحام السلطان

تناولت جمعية «مصفاة الخابور» الثقافية في دورية نشاطها الأدبي، الذي اعتادت أن تطلع المتابع والجمهور المهتم بهذا اللون من الأدب على الموروث الشعبي ومدى ارتباطه بالجزيرة السورية، من خلال معرض الصور «الفوتوغرافي»، الذي صور الشكل الحياتي لكل ما هو مرتبط بهذه البيئة وتفصيلها لمرحلة خلت، إضافة إلى المحاضرات التي تناولت الأول منها، التعريف بالقضاء في الأعراف البدوية للباحث محمود الخضير، وتناولت الثانية التاريخ الشفاهي للأحداث في الجزيرة السورية للباحث محمود الحمود.

وقد ضم المعرض التوثيقي خمسا وثمانين صورة توثق أنماط المعيشة في الحل والترحال لدى أبناء الجزيرة السورية خلال القرنين الماضيين، وسلط الضوء على طرق معيشة وتفنون وحياة وأنماط سكنان الجزيرة السورية، واللباس التقليدي لمختلف المكونات الاجتماعية فيها، وحياة البداوة والترحال وبعض الأمانك

عرفنا أنه لم يكن فيها ثمة كتابة ولم يكن السلاح المستخدم آنذاك إضافة إلى صور لشخصيات اجتماعية ووجهاء من أبناء المنطقة خلال تلك الفترة. وبين نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية القاص والروائي محمد باقي محمد في تصريح لـ «الوطن»: أن اللغة الشفاهية هي ليست وليدة اليوم وليست ابنة هذه اللحظة، فلو عدنا إلى طفولة البشرية، وبالتالي

فإننا أربنا أن نسلط الضوء على هذا الجانب من اللون من الأدب، الأدب الشفاهي أو اللغة الشفاهية أو التراث الشفاهي الذي يعتبر قضاءً واسعاً بشموليته ويكفل المجالات الحياتية، وبالتالي فإنه يحتاج منا جميعاً إلى تظافر الجهود لتوثيق ما لم يضع منه، في الوقت الذي ضاع منه الكثير وهذه هي الغاية وهذا هو المرام الذي ننشده.

وتطرق نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية إلى التعريف بتقاليد ومفهوم القضاء في الأعراف البدوية، الذي كان قضاءً شفافاً وصادقاً ومؤثراً في زمن ما، وتمكن من تحقيق المرام منه، خلال الفترة أو الحقبة الزمنية التي عاش فيها، من خلال الإشارة إلى قرائن ودلائل ارتبطت بالحالة الحياتية لمجتمع هذه الرقعة الجغرافية من العالم. وأشار الباحث خالد العطا الله المشارك الأول في المعرض، إلى أن مشاركته قامت على تقديم عدد من الصور المختلفة لأنماط المعيشة التي وثقها المستشرق الألماني «ماكس أوبنهايم»، والتي بدورها عبرت عن صور مراحل لونية من تاريخ الجزيرة السورية، من خلال انتقاء خمس وثمانين



### برجك اليوم 11/28

**نجلء قباني**

لا تدع النقد الذاتي أو التصالح من حولك أو التدخل يشكك أو يقلل من مبادراتك وقد تشعر أحياناً بأن محيطك يساوي بيتك وبين أشخاص لا خبرة لديهم أو لا يعادلوكت في التجربة. عاطفياً: ربما تتعرض لتسيمة أو شائعات أو مشاكل بسبب كلامك الكثير عن أشياء قادمة.

**الرقرس**

قد تحلم بالتوصل إلى اتفاق أو بديل زيادة في الراتب ما يجعلك تختلف من معارف بسبب غيرة فانت في الشهر المالي الأفضل لترتب أمورك المالية وتفكر في مصادر أخرى للدخل.

**الرأسر**

الحصل: الفترة مملوءة بالتناقضات لدرجة أنك قد تشعر بساعة أنك في الغمة من فرط السعادة والفرح وبساعة وكأنك في الحضيض من فرط التعب والإحباط فلا تعط وقتاً لأمر لا تتركه. عاطفياً: اليوم للحببة سواء أكانوا من أصدقاء أم زملاء أو محبين أو أهل ومن جميع الأطياف.

**الرشر**

تعاتب وتعبر عن عواطفك من دون خجل أو تردد فاليوم للأفراح واللقاءات وللتغلب على أي طارئ فيكون طاماً لازمتك ويدحك في عالم من الحرية الفكرية والعملية.

**الرعرز**

اليوم للفرص تحولها لإنجازات عملية تستفيد منها دون أن تظن في إطار النظريات وقد يمنحك تحراً من قيود طما لازمتك ويدحك في عالم من الحرية الفكرية والعملية.

**الرعرز**

قلبك سيدك على ما يجري فانتبه لأنك قد تتعرض لاختيار مع بعض الأصدقاء فمن الجيد أن تعرف أصدقاؤنا وخاصة بعد التجربة والتيقن لا تحزن لو صدمت بعض الأصدقاء. عاطفياً: أسأل نفسك مراراً؟ ألست ترى الأمور من منظور قاتم نتيجة تجارب سابقة؟

**الرعرز**

اليوم للعلاقات والتعارف والتحضيرات الإيجابية للأفراح ولإستقبال الضيوف وخاصة من سفر أو فرصة مهمة للقاءات استثنائية تثير فرحك ما يجعلك نشيطاً متقائلاً تمتلك إحساساً بالانتصار.

**الرعرز**

عاطفياً: أنت مصدر الاهتمام اجتماعياً وعلاقات إيجابية وتعارف على أشخاص جدد.

**الرعرز**

قد تحاول لم الشمل وإصلاح الأخطاء وتقريب وجهات النظر بينك وبين أصدقائك وقد يملؤك الحماس وتريد أن تغير الأجزاء من حولك وربما تفكر بمرحلة أو زيارة. عاطفياً: هناك دائماً وقت للحب وللحفاظ العامة والسفر ولالجديد ولالأفراح واللقاءات.